



مقدمة:

تقرؤون في هذه المادة بعض الواقع التي ابتلينا فيها بالافتراق وترتب على إثرها مأسٍ محزنة، فلعل سوق تلك الأحداث يوقظ الضمائر، ويهْزُّ المشاعر، ويلهبُ النفوس، ويشدُّ العزائم حتى نخرج من هذا التيه، ونفارق هذا الطريق المعوج، ولعله أن يهتدى بها أولو الألباب، ويرتدع بها سالكو هذه المسالك الصعب.

١- اختلف الصحابة وتتنوعت أفهامهم، وما تفرّقت منهم القلوب:

لقد اختلف الصدر الأول رضي الله عنهم في المسائل الفقهية والخلافات الفرعية المذهبية، ولكن لم يتركوا الوئام، وتنوعت أفهامهم وفتاواهم وما تفرّقت منهم القلوب وما مسهم من الخلاف سقام، وكان كلّ من كبارهم يمثل اتجاهًا في الاستنباط والتفكير تحول فيما بعد إلى مدرسة لها أتباع وتنظير، فابن عباس له اتجاه، وابن عمر له مسلك آخر، وابن مسعود له طريق ثالثة، وغيرهم رضي الله عنهم سلك مسالك أخرى، ولم يعب واحد منهم الآخر، ورضي كلّ بما قُسِّم له من الفهم والاستنباط، وهذا هو المسلك الحميد والرأي السديد، لأنهم يعلمون أنهم يرجعون إلى أصل واحد، ويستمسكون بعروة وثيقة.

بل إن الصحابة رضوان الله عليهم اختلفوا في بعض مسائل العقيدة، مع بقاء الجماعة والألفة: "كسماع الميت صوت الحي، وتعذيب الميت بكاء أهله، ورؤيه محمد صلى الله عليه وسلم ربه قبل الموت"

والمسائل الفقهية التي اختلفوا فيها منها ما يكون أحد القولين فيها خطأً قطعاً، ومنها ما يكون فيه المصيبةُ واحدُ عند الجمهور، والآخرُ موَدِّ لما وجب عليه بحسب قوّة إدراكه، بل ويكون فيه مأجوراً.

ومع هذا ما عاب بعضهم على بعض، وما استبعده ولا أقصاه، وإنما قدّموا النصح في جوّ من الألفة ليحافظوا على الاجتماع. هكذا كان سلف الأمة، وهكذا كان كثيّرٌ من تبعهم بإحسان كالأمام الشافعي رحمة الله.

فعن يونس الصديقي، قال: "ما رأيت أعقل من الشافعي، ناظرته يوماً في مسألة ثم افترقنا، ولقيني فأخذ بيدي، ثم قال يا أبا موسى: ألا يستقيم أن تكون إخواناً وإن لم نتفق في مسألة".

٢- بعض مآسي الافتراق بين أهل السنة أنفسهم، وبينهم وبين غيرهم:

أما النوع الأول – بين أهل السنة أنفسهم – فينقسم إلى افتراق عقدي، وافتراق مذهبٍ فقهيٍ، وافتراقٍ سياسي، وهذا الافتراق هو الأقسى والأقوى أثراً، وهو الأنكى في الأمة؛ وذلك أن أهل السنة كان ينبغي لهم أن يكونوا يداً واحدة على من سواهم، فلما حصلت هذه الفرقة أدت إلى تمزق في الصف، وانقسام في الجبهة الواحدة، وتجراً عليهم غيرُهم من أعدائهم وخصومهم وضعفت الأمة تبعاً لذلك.

وأكبر مثالٍ على هذا ما حصل في أفغانستان بين الأحزاب المختلفة بعد سقوط كابول ودخول المجاهدين، وكانت الدولة الإسلامية قاب قوسين أو أدنى منهم، ولكنهم ضيّعواها بسبب ما حدث بينهم من نزاع خطير أدى إلى قيام حرب حقيقة بينهم، والترافق بالآلاف الصواريخ، ومقتل آلاف الناس، كل ذلك بسبب السعي إلى الزعامة والتفرد، والمطامع الدنيوية، وهذا هو الذي أضاع المشروع الإسلامي الذي كان ينتظره مئات الملايين من المسلمين، وضحوا في سبيله بالغالي والنفيس على مدار اثنين عشرة سنة أو أكثر من عمر الجهاد، وإننا لله وإنما إليه راجعون.

وما يحصل اليوم في سوريا من اختلاف وافتراق بين الجماعات المسلمة أكبر دليلٍ على هذا، والعجيب الغريب أن كلَّ هذه الجماعات ما قامت إلا لنصرة الإسلام!

يقول شيخ الإسلام رحمة الله: "وببلاد الشرق: من أسباب تسلط الله التّرّ عليها كثرة التفرق والفتنة بينهم في المذاهب وغيرها.."

إن دائرة الإسلام واسعة، ولئن اختلفنا مع بعض الجماعات في شيء عقدي أو سياسي فما الضيرُ في ذلك ما دامت تلك الجماعة في دائرة الإسلام والذي يجمعنا معها أكثر مما يفرقنا؟!

والله لو اجتمعت جهود تلك الجماعات على اختلاف مدارسها ومشاربها وصبت في اتجاه واحد وهو نصرة دين الله ونصرة المستضعفين لصار للمسلمين اليوم كيانٌ ودولة ولتغير وجهُ التاريخ في العصر الحديث.

وبحسبَ الغالب من سنة التاريخ، فإنَّ الأمة تنشغلُ بالخلافات بينها في أزمنة الاسترخاء والترفِ الفكري، وتضمرُ هذه الظاهرة حين تواجه الأمة خطراً محدقاً وعدواً متربصاً،
فما بنا اليوم والعدو قد أحاط بنا من كلِّ جانب، بل وانتهك حُرْمنا وأرضنا وإسلامنا، ورمانا الناس عن قوسٍ واحدٍ، حتى
قاد العدو أن يغرنَا، والفرقة كلَّ يوم تزداد والهوة تعمق!!
اجتمع عدونا علينا رغم اختلاف ملَلِه ونحْلِه ورغم اختلاف مصالحه، ونحن تفرقنا وديننا واحد وربنا واحد وقضيتنا واحدة،
ليس المهم يا أيها الناس.. يا أيتها القادة.. يا أيتها الفصائل.. ليس المهم من يُظهرُ الحقَّ، ولكنَّ المهم والمهم أن يظهرَ الحقُّ.
(طُوبَى لِعَبْدٍ أَخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسَهُ، مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ).

"إنَّ الأمة حين تقعُ في الغفلة فلا تبالي بالأخطار المحدقة بها، يسلطُ الله عليه أعداءها، إلى أن تستوعب الدرس وتشتغل
بالمهمات، وتحرص على وحدة الصُّف الداخلي في مواجهة عدوٍ مخالفٍ في أصل الملة - يا عباد الله - وليس مخالف في
مسائل أو اجتهادات يسوغ فيها الاختلاف!!

وإن العاقل الحصيف، الفقيه بموازنة المصالح والمفاسد تذوبُ في نظره الخلافات الصغيرة أمام طامةٍ كبيرة، فلا يستجيب
لمن يريد أن يجعل من هذه الخلافات سبباً في تفريق الأمة، بل يذكِّرُ وينصح ويعظ ويدعو ويحاجج في جوٍّ من الألفة
والإنصاف، لا بأسلوب البغي والاستدعاء.."

وفي إثر الخلاف العقدي الذي حصل في عصر الإمام الذهبي يذكر رحمة الله نصاً ثميناً ما أحوجنا إليه اليوم، ويبين فيه أثار
الافتراق السيئة كما يذكر العلاج الناجح الواجب:

"ينبغي للمسلم أن يستعيذ من الفتنة، ولا يشغب بذلك غريب المذاهب لا في الأصول ولا في الفروع، فما رأيت الحركة في ذلك
تحصِّلُ خيراً، بل تثيرُ شرًا وعداوةً ومقتاً للصلحاء والعباد من الفريقين، فتمسَّك بالسنة، والزم الصمت، ولا تخض فيما لا
يعنيك، وما أشكُ عليك فردهُ إلى الله ورسوله، وقف وقل: الله ورسوله أعلم"

أما النوع الثاني من الافتراق الذي هو بين أهل السنة وغيرهم من الطوائف فكثيرٌ جداً، ونكتفي بذلك نوع واحدٍ منه، وهو
الخلاف بين أهل السنة والخوارج:

وهو خلاف حادٌ وصعبٌ، أدى إلى نتائج وخيمة على أمَّة الإسلام كلَّها، ومن تلك المأساة:
سفك الدماء المعصومة على وجه غريب لا يراعون فيه حرمة ولا سابقة لأحد، فقد قتل على أيديهم عشرات الآلاف من
المسلمين منهم سادة كرماء نجباء مثل الخليفة الراشد عثمان وال الخليفة الراشد علي رضي الله عنهم.
ومن تلك المأساة تكفير المسلمين بل وتكفير علمائهم وساداتهم، واشتدَّ غلو بعض فرقهم إلى أن قالوا باستباحة قتل نساء
مخالفتهم وقتل أطفالهم.

ومن تلك المأساة أيضاً: إثارة الفتنة وإيقاف مد الفتوحات، ولو لا الفتنة التي أثاروها لوصل الإسلام إلى كلِّ أجزاء المعمورة،
لكنَّ علياً رضي الله عنه وخلفاء بنى أمية شغلوا بتوجيه مئات الآلاف من الجنود إلى الخارج، كما هو اليوم فقد قعدنا عن
جهاد عدونا الأول وصرفنا جلَّ قوتنا في قتال أولئك الغلة الذين أفسدوا الجهاد وشغلوا الساحة واستعدُّوا علينا الشرق
والغرب.. والله المستعان..

يقول أحد السلف: "لما قُتلَ عثمان ووقع الاختلاف لم يكن للناس غزوٌ حتى اجتمعوا على معاوية فأغزاهم مراتٍ".
ولا زال للخارج اليوم ذيولٌ يتبنون بعض أقوالهم وفعاليهم، بل وفاقوهم في الإجرام بحق الإسلام والمسلمين، وجَّرَ ذلك فتناً
صعبَةً وأثاراً وخيمةً لا طاقةً للمسلمين اليوم بها، ومنها:

تدخل الدول الصليبية ودول الكفر في شؤون المسلمين، وبروز طابور خامس في الأمة ينادي بتجفيف منابع الغلو والتطرف،

وهي كلمة حق أريد بها باطل، حيث ي يريدون من وراء ذلك وأد الصحة الإسلامية والحلولة بين الدعاة وقيادة الشباب، وإزهاق أرواح، وإتلاف أموال ضخمة كان من المفترض أن توجه لنصرة المستضعفين، ناهيك عن تشويه صورة الإسلام والصاد عنه.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

3- سقوط الأندلس جرّح لم يندمل:

وهو بسبب ما كان من استئثار بعض الحكام بجهته أو مدinetه، ورضاه بها عن الاجتماع الإسلامي، والأدهى من ذلك والأمر أن صار بعض الحكام يكيد لآخر، ويرضى أن يخدش دينه بمعاونة الكافرين على أخيه المسلم.

اجتاحت النصارى بلاد الأندلس بلدًا بلدًا، والأمثلة على المآسي المترتبة على ما حصل من فرقة أكثر من أن تحصر، لكن اسمحوا لي بإيراد بعض الأمثلة التي تؤدي القلوب وتهمي العيون، لكن لا بد حتى تُعرف المأساة المترتبة على الافتراق من ضياع الأوطان، بل الدين والعياذ بالله:

"وبعد سقوط بريشتر قدر عدد الأسرى والقتلى ما بين خمسين إلى مائة ألف شخص، "وحصل للعدو من الأموال والأمتدة ما لا يحصى، وخصوصًا قائد خيل روما بعض مقدمي العدو نحو ألف وخمسمائة جارية أبكاراً، ومن أحمال الأمتدة والхи والكسوة خمسمائة جمل، واقسم الفرنجة الناس وأخذ كل واحد منهم داراً بمن فيها من أهلها، وكان الفرج - لعنهم الله تعالى - يفتضون البكر بحضرة أبيها، والثيب بعين زوجها وأهلها، وجرى من هذه الأحوال ما لم يشهد المسلمين مثله قط فيما مضى من الزمان، ومن لم يرض منهم أن يفعل ذلك في الأسيرات الخدم أو ذات المهنة أعطاهن خدمه وغلمانه يعيثون فيهن عيّنة، ولما عزم ملك الروم على القفل إلى بلده تخير من بنات المسلمين الجواري الأبكار، والثيبات ذوات الجمال، ومن صبيانهم الحسان، ألوفاً عدة حملهم معه ليهديهم إلى من هم فوقه"

وأورد ابن حيان - رحمة الله تعالى - قصة تبكي القارئ وتذهل العاقل، وحاصلها أن تاجراً من تجار اليهود جاء بريشتر يفتدي لنفسه بعض بنات ذوي الوجوه من المسلمين، وكن تلك البنات قد وقعن في سهم رجل من النصارى يعرفه ذلك اليهودي، قال اليهودي: "فهديت إلى منزله فيها، واستأندت عليه فوجده جالساً مكان رب الدار، مستوياً على فراشه، رافلاً في نفس ثيابه، وخدمه مضمومات الشعور، قائمات على رأسه، ساعيات في خدمته، فرحب بي وسألني عن قصدي.. فأشرت إلى وفور ما أبذله من مالٍ في بعض اللواتي على رأسه وفيهن كانت حاجتي، فتبسم وقال بلسانيه: ما أسرع ما طمعت فيما عرضناه لك، أعرض عن هنا وتعرض لمن شئت من صيرته لحسني من سبي وأساري أقاربك فيمن شئت منهم.. فقلت له: إني أنسست في قربك، واطمأننت في كنفك، فسموني ببعض من هنا فإني أصير إلى رغبتك.

فقال: وما عندك؟ قلت: العينُ الكثيرُ الطيب، والبَرُ الرفيعُ الغريب،

فقال: يا مَجَّة، - ينادي بعض أولئك الوصائف، يريد "يا بهجة" فغيره بعجمته -، قومي فاعرضي عليه ما في ذلك الصندوق، فقامت إليه وأقبلت ببدرِ الدنانير وأكياسِ الدرام وأسفاطِ الحلبي، فكتشفَ وجُعلَ بين يدي العلّج حتى كادت تواري شحصه، ثم قال لها: أدنِي إلينا من تلك التخوت، فأدنت منه عدة من قطع الوشي والخز والديباج الفاخر مما حار له ناظري وبهت، واسترزلتُ ما عندي.

ثم قال لي: لقد كثر هذا عندي حتى ما أَلْذَ به، ثم حلف بإلهه أنه لو لم يكن عنده شيء من هذا المال والحلبي ثم بذلَ له بمثله في ثمن تلك الفتاة ما سخت بها يداه، فهي ابنة صاحب المنزل، وله حسب في قومه، اصطفيتها لمزيدِ جمالها لولادي، وأزيدك بأن تلك الفتاة الشابة الناعمة - وأشار إلى جارية أخرى قائمة إلى ناحية أخرى - مغنية والدها التي كانت تشدو له على نشواته إلى أن أيقظناه من نوماته، يافلانة - يناديها بكلنته - خذِ عودك فعني زائرنا بشجوك.

قال: فأخذت العود، وقعدت تسويه وإنني لأتأمل دمعها يقطر على خدها، فتسارقَ العلّج مسحًا، واندفعت تغنى بشعر ما فهمته

أنا فضلاً عن العلّج، فصار من الغريب أن أظهر الطرف منه، فلما يئست مما عنده قمت منطلاً عنه، وارتدت لتجاري،
واطلعت لكثرة ما لدى القوم من السبي والمغنم على ما طال عجيبي به.
وكفى بهذه القصة دليلاً على ما أصاب المسلمين من الذل، فإننا لله وإننا إليه راجعون.

يَا رَاكِبِينَ عِتَاقَ الْخَيْلِ ضَامِرَةَ *** كَانُهَا فِي مَجَالِ السَّبْقِ عِقْبَانِ
وَحَامِلِينَ سَيِّفَ الْهَنْدِ مَرْهَفَةَ *** كَانُهَا فِي ظَلَامِ النَّقْعِ نِيرَانِ
وَرَاتِعِينَ وَرَاءَ الْبَحْرِ فِي دَعَةَ *** لَهُمْ بِأَوْطَانِهِمْ عَزْ وَسَلَطَانَ
أَعْنَدُكُمْ نَبَأً مِنْ أَهْلِ أَنْدَلَ *** فَقَدْ سَرِي بِحَدِيثِ الْقَوْمِ رُكَّبَانَ
كَمْ يَسْتَغْيِثُ بَنَا الْمُسْتَضْعِفُونَ وَهُمْ *** قَتَلَى وَأَسْرَى فَمَا يَهْتَزِ إِنْسَانٌ
لَمَّاذَا التَّقَاطَعُ فِي الْإِسْلَامِ بَيْنَكُمْ *** وَأَنْتُمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانٌ
أَلَا نُفُوسُ أَيْيَّاتِ لَهَا هَمَّ *** أَمَّا عَلَى الْخَيْرِ أَنْصَارٌ وَأَعْوَانٌ
يَا مِنْ لَذْلَةِ قَوْمٍ بَعْدِ عَزَّهُ *** أَحَالَ حَالَهُمْ كُفُّرٌ وَطَغَيَانٌ
بِالْأَمْسِ كَانُوا مُلْوَّكًا فِي مَنَازِلِهِمْ *** وَالْيَوْمُ هُمْ فِي بَلَادِ الْكُفُرِ عِبَادَانِ
فَلَوْ تَرَاهُمْ حِبَارٍ لَا دَلِيلَ لَهُمْ *** عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِ الذَّلِّ أَلَوَانٌ
وَلَوْ رَأَيْتَ بِكَاهِمْ عِنْدِ بَيْعِهِمْ *** لَهَاكَ الْأَمْرُ وَاسْتَهُوكَ أَحْزَانٌ
يَا رَبَّ أُمٍّ وَطَفْلَ حِيلَ بَيْنَهُمَا *** كَمَا تُنَرِّقُ أَرْوَاحَ وَأَبْدَانَ
وَطَفْلَةً مِثْلَ حَسْنِ الشَّمْسِ إِذْ طَلَعَتْ *** كَانُهَا هِيَ يَاقُوتُ وَمَرْجَانَ
بِقُوْدُهَا الْعُلُجُ لِلْمُكَرُّوْهِ مَكْرَهَةَ *** وَالْعَيْنُ بَاكِيَةُ وَالْقَلْبُ حِيرَانَ
لَمَثْلِهَا يَذْوَبُ الْقَلْبُ مِنْ كَمَدٍ *** إِنْ كَانَ فِي الْقَلْبِ إِسْلَامٌ وَإِيمَانٌ

وبعد سقوط غرناطة رُفعَ الصليب فوق قصر الحمراء، وتقدَّمَ ملك غرناطة أبو عبد الله ممتطياً جواده وتهيأً للنزول من على
جواده ليقدم التحية للملك النصري، ولكن الملك النصري أومأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يفعل شفقةً عليه، فنزل أبو عبد الله وقبلَ ذراعَ
الملك النصري وقدَّمَ إِلَيْهِ مفاتيح القصر، وهذا الذل الذي قبل به أبو عبد الله الصغير كان رجاءً أن يوفي النصارى بوعودهم
للمسلمين بالحفاظ على شعائر الإسلام وحرية الدين، فماذا حدث بعد هذه الذلة وهذا التنازل للنصارى؟

لقد نُكِّتَ الوعود وأحرقَ ما يقارب مليون كتاب مخطوط من كتب المسلمين لإزهاق الحضارة الإسلامية، وَمُنْعِيَ المسلمين
من أداء شعائر الإسلام، وَمُنْعِيَ التسمي بأسماءٍ عربية، وَمُنْعِيَ الختان، وَمُنْعِيَ التحدث بالعربية، إلخ..

"ثم بعد ذلك دعاهم ملك غرناطة النصري إلى التنصير، وأكرههم عليه وذلك في سنة أربع وتسعمائة، فدخلوا في دينه كرهاً،
وصارت الأندلس كلها نصرانية، ولم يبقَ من يقول فيها لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ جَهْرًا إِلَّا من يقولها في قلبه أو خفية
من الناس، وجعلت التواقيس في صوامعها بعد أن كان الأذان، وفي مساجدها الصور والصلبان بعد ذكر الله تعالى وتلاوة
القرآن، فكم فيها من عين باكية، وكم فيها من قلب حزين، وكم فيها من الضعفاء والمعدومين، ومن قلوبهم تشتعل ودموعهم
تسيل سيلاً غزيراً مدراراً، وينظرون أولادهم وبناتهم يعبدون الصليبان، ويأكلون الخنزير، ويسربون الخمر، فلا يقدرون على
منعهم.. ومن فعل ذلك عوقب أشد العقاب، فيالها من فجيعة ما أمرَها، ومصيبة ما أعظمها."

فيما قادتنا الأبرار، ويَا مجاهدينا الأبطال، هل من معتر؟

السعيد من اتعظَ بغيره لا من ؤعظَ به غيره..

إن ما جمعنا أكثر مما يفرقنا.. (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الدِّينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانُهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوضٌ) الصف 4

فرصوا صفوكم، وتنازلا عن بعض حقوقكم في سبيل حق الإسلام الأكبر.. إن الله سائلكم عما وکلّكم واستخلفكم فيه (وَإِنْ تَنَوَّلُوا يَسْتَبِدُّ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) محمد 38

4- علماء ربانيون شخصوا الداء وعرفوا الدواء:

يقول ابن القيم رحمة الله: "وقوع الاختلاف بين الناس أمر ضروري لا بد منه، لتفاوت إرادتهم وأفهامهم وقوى إدراكم، ولكن المذموم بغي بعضهم على بعض وعدوانه، وإنما إذا كان الاختلاف على وجه لا يؤدي إلى التباهي والتحزب، وكل المحتزبين كان قصده طاعة الله ورسوله لم يضر ذلك الاختلاف فإنه أمر لا بد منه في النشأة الإنسانية" ولو راعت الجماعات المجاهدة اليوم ما ذكره الإمام لما اختلفوا هذا الاختلاف المهلك.

إن الجماعات المسلمة اليوم صارت واقعاً لا يمكن تجاهله أو إلغاؤه، وكل جماعة لها وسائلها وغاياتها ومناهجها، والمطلوب إزاءها هو جمعها في جهة واحدة، ولا يأس أن يكون لكل منها خصوصيتها التي تحافظ عليها، ورص صفوتها وتوجيه جهودها إلى هدف سام واحد، والابتعاد عن الحزبية التي تضر وتفرق، ولا يأس بالحزبية بمعنى المحافظة على الخصوصية والمبادئ التي تراها كل جماعة نافعة لها بدون تنازع ولا خلاف مُضِرٍ، وإلى أتباع تلك الجماعات: ألا فتعلقا بالله وحده وبمبادئ الإسلام ولا تتعلقوا بالشخصيات أو الجماعة مهما بلغت منزلتها، فإن هذا التعلق يقبح في مبدأ الولاء والبراء إذا تجاوز الحد أو صار تعصباً وانصرافاً عن الحق، أما التعلق في حدود المشروع الذي لا يصل إلى التقديس فلا يأس به بل هو من جملة الوفاء ومراعاة الذم.

يقول شيخ الإسلام رحمة الله: "أما رأس الحزب فإنه رأس الطائفة التي تتحزب أي تصير حزباً فإن كانوا مجتمعين على ما أمر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون لهم ما لهم وعليهم ما عليهم."

وإن كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل والإعراض عنمن لم يدخل في حزبهم سواء كان على الحق والباطل فهذا من التفرق الذي ذمه الله تعالى ورسوله فإن الله ورسوله أمرا بالجماعة والائتلاف ونهيا عن التفرقة والاختلاف وأمرا بالتعاون على البر والتقوى ونهيا عن التعاون على الإثم والعداون".

فالله الله في الإسلام أيها المسلمين..

الله الله في نصرة المستضعفين..

الله الله في الدماء التي تسيل..

اللهم اكشف الغمة، ونفس الكربة، وهيء لنا من أمننا رشدأ.

1 - ابن تيمية - الفتاوى 19 / 123

2 - نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء 2/846

3 - الفتاوى 22 / 254

4 - البخاري / 2886

5 - فقه الائتلاف / 7-8

6 - نزهة الفضلاء 4 / 1538

7 - نزهة الفضلاء 1/354

8 - من مآسي الانفراق نقلأ عن نفح الطيب ص 40

9 - من مآسي الانفراق نقلأ عن نفح الطيب ص 42

10 - من مآسي الانفراق نقلأ عن: الأندلسيون وهجرتهم إلى المغرب ص 44

11 - الصواعق المرسلة 2 / 519

المصادر: